

## بناء نظم غذائية وطنية شاملة: الاعتبارات لقمة نظم الأغذية للأمم المتحدة

### استشارات على المستوى الوطني

بروفيسور. أديبالا إكوامو - الأمين التنفيذي للمنتدى الإقليمي لبناء القدرات في الزراعة في الجامعات  
الأفريقية روفورم (RUFORUM)

### خلفية

يوضح تقرير الزراعة في إفريقيا 2020 الصادر عن التحالف من أجل ثورة خضراء في إفريقيا (AGRA) تطوراً فريداً في أنظمة الأغذية والأسواق الزراعية في القارة. يقدم التقرير دليلاً على أن المدن في القارة توفر حالياً أكبر الأسواق الزراعية وأسرعها نمواً حيث يتم بيع ما يقرب من 200 إلى 250 مليار دولار أمريكي من المواد الغذائية سنوياً داخل المدن الأفريقية، ويأتي أكثر من 80% من هذا الغذاء من المنتجات المحلية. الموردين الأفارقة. من المتوقع أن يصل التحضر الأفريقي إلى ذروته بسرعة مما يجعل القارة واحدة من أكثر مناطق العالم تحضراً وبالتالي تقدم أكبر الأسواق الزراعية وأسرعها نمواً إلى 60 مليون مزرعة في القارة<sup>1</sup>.

تتطور النظم الغذائية الوطنية للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل داخل القارة، وتتشكل وتتحوّل بسرعة. هناك أربعة أنواع مختلفة من النظم الغذائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التنمية الجارية في معظم بلدان الجنوب العالمي، بما في ذلك إفريقيا. أولاً النظام الغذائي التقليدي، الذي يتميز بهيمنة سلاسل التوريد التقليدية غير المنظمة والبنية التحتية السوقية المحدودة. ثانياً النظام الغذائي الأكثر تنظيماً، والذي لا يزال يتميز بالجهات الفاعلة التقليدية في السوق، ولكن مع مجموعة أكثر تعقيداً من القواعد واللوائح المطبقة على الأسواق ودرجة أعلى من البنية التحتية للسوق. ثالثاً النظام الغذائي الصناعي، كما هو موجود في جميع أنحاء العالم المتقدم، مع تصورات قوية لسلامة الأغذية، ودرجة عالية من التنسيق، وقطاع معالجة كبير وموحد وتجار التجزئة المنظمين؛ هذا هو الذي لا يستطيع العديد من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الوفاء بشروطهم ويظلون مستبعبدين من المكاسب التي يحققونها. رابعاً نظام الغذاء البديل، حيث يكون المزارعون وأنواع مختلفة من الوسطاء والمستهلكين قادرين على بناء دوائر تبادل شبه مغلقة غالباً ما تستند إلى قيم تؤكد عمليات معاملات الثقة والمجتمع والرفاه الاجتماعي والبيئي ضد نتائج المعاملات الرأسمالية للتبادل<sup>2</sup>. بسبب المستويات المختلفة للنمو والتنمية في القارة، فإن التحولات في هذه الأنظمة الأربعة معقدة ولكنها تتغير بشكل كبير.

يعد تحول النظم الغذائية الوطنية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل جزءاً من القصة الأكبر للتحول الريفي والتوسع الحضري والتنمية التي توفر فرصاً جديدة لإدماج الفقراء والمهمشين. بالإضافة إلى خلق فرص العمل وتوليد الدخل، فإن التحول الذي نشهده حالياً يوفر فرصة لدعم التحسينات في التغذية المرتبطة بالتأثيرات طويلة الأجل على الصحة والقدرة المعرفية والتحصيل التعليمي والدخل والتنمية. تتشكل هذه التطورات إلى حد كبير من خلال التحضر وارتفاع الدخل والتغيرات في سلوك المستهلك.

<sup>1</sup>AGRA 2020. Africa Agriculture Report, Nairobi-Kenya.

<sup>2</sup> Paul Rye Kledal, 2009. The four food systems in developing countries and the challenges of modern supply chain inclusion for organic small-holders. [chrome-extension://oemndcbldboiebnladdacdbfmadadm/https://orgprints.org/id/eprint/18553/1/18553.pdf](https://orgprints.org/id/eprint/18553/1/18553.pdf)

يمكن أن تؤدي التغييرات في الطلب على الغذاء إلى تغييرات في جميع أنحاء النظام الغذائي، بدءًا من المزارعين إلى سلاسل التوريد والأسواق والأسر. ومع ذلك، فإن الفقر خاصة بين الأسر الريفية في المقام الأول صغار المزارعين، والعزلة الجغرافية، والنوع البشري، وغير ذلك من أشكال عدم المساواة يمكن أن يستبعد الناس من الفرص الجديدة التي أوجدتها تحولات النظام الغذائي الوطني ويمكن أن يجعل الوصول إلى الغذاء الصحي صعبًا. تتجلى هذه الإخفاقات في العديد من البلدان في مجموعة من المؤشرات؛ وبشكل مخيب للآمال، فإن الانخفاض البطيء في معدلات تقزم الأطفال، والجوع المستمر، وانتشار نقص المغذيات الدقيقة، والزيادة السريعة في معدلات زيادة الوزن والسمنة<sup>3</sup>. يتطلب تطوير أنظمة غذائية شاملة توفر فرصة لتحقيق مكاسب متكافئة من الفرص فهماً شاملاً لكيفية عمل النظم الغذائية، وما هي نقاط الدخول والسياسات الأكثر فعالية، وما هي المقايضات التي يجب إجراؤها، وترتيبات الحوكمة الموجودة في النظم الغذائية الحالية بما في ذلك النظم الغذائية الحضرية من بين اعتبارات أخرى.

### قمة الأمم المتحدة لنظم الأغذية 2021<sup>4</sup>

تمر الأمم المتحدة بمراحل متقدمة في عقد قمة النظم الغذائية لعام 2021 كجزء من عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وستطلق القمة إجراءات جديدة جريئة لإحراز تقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، كل منها. التي تعتمد إلى حد ما على أنظمة غذائية أكثر صحة واستدامة وإنصافاً. ستوقظ القمة العالم على حقيقة أنه يجب علينا جميعاً العمل معاً لتغيير الطريقة التي ينتج بها العالم ويفكر في الطعام. والأهم من ذلك، تطوير المرونة في مواجهة التقلبات المرتبطة بتغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية. إنها قمة للجميع في كل مكان: قمة الشعوب. إنها أيضاً قمة الحلول التي ستتطلب من الجميع اتخاذ إجراءات لتغيير النظم الغذائية في العالم.

تجمع القمة بين اللاعبين الرئيسيين من علماء العلوم والأعمال والسياسة والرعاية الصحية والأوساط الأكاديمية، بالإضافة إلى المزارعين والسكان الأصليين ومنظمات الشباب ومجموعات المستهلكين والنشطاء البيئيين وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين. قبل وأثناء وبعد القمة، سوف يجتمع هؤلاء الفاعلون للانفاق على الإجراءات الرئيسية لإحداث تغييرات ملموسة وإيجابية في النظم الغذائية في العالم.

تسعى قمة الأمم المتحدة لنظم الأغذية لعام 2021 إلى تحقيق النتائج التالية:

- 1 - اتخاذ إجراءات كبيرة وإحراز تقدم قابل للقياس نحو خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال تحديد الحلول والقادة، وإصدار دعوة للعمل على جميع مستويات النظام الغذائي، بما في ذلك الحكومات الوطنية والمحلية والشركات والمواطنون.
2. رفع مستوى الوعي ورفع مستوى النقاش العام حول كيف يمكن لإصلاح أنظمتنا الغذائية أن يساعدنا جميعاً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تنفيذ إصلاحات مفيدة للناس وكوكب الأرض.

<sup>3</sup> IFPRI, 2020. National food systems: Inclusive transformation for healthier diets. <https://www.ifpri.org/publication/national-food-systems-inclusive-transformation-healthier-diets>

<sup>4</sup> Adapted from the Food Systems Summit website: <https://www.un.org/en/food-systems-summit/about>

3. وضع مبادئ لتوجيه الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يتطلعون إلى الاستفادة من أنظمتهم الغذائية لدعم أهداف التنمية المستدامة. ستضع هذه المبادئ رؤية متفائلة ومشجعة تلعب فيها النظم الغذائية دورًا مركزيًا في بناء عالم أكثر عدلاً واستدامة. مبادئ الارتباط

4. إنشاء نظام للمتابعة والمراجعة لضمان استمرار نتائج القمة في دفع إجراءات جديدة وإحراز تقدم. سيسمح هذا النظام بتبادل الخبرات والدروس والمعرفة؛ كما أنه سيقيس ويحلل تأثير القمة.

### استشارات على المستوى الوطني

تعد قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 فرصة للحكومات الوطنية والمحلية والجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة لتقييم التقدم المحرز في تحقيق النظم الغذائية الشاملة. توجد الآن أدلة موثوقة على أن النظم الغذائية تمر بتحول سريع عبر الطيف من التقليدية إلى الحديثة، وبالتالي هناك حاجة لأهداف السياسة الحكومية للتحويل من التركيز على الأمن الغذائي إلى النظم الغذائية الصحية والمتوازنة. ولكن تحقيق هذا التحول ليس مجرد نزهة في الشمس، فالأطر الوطنية للنظام الغذائي مطلوبة لتوجيه تحليل محركات ومكونات الأنظمة، وتحديد فجوات البيانات، وإيجاد نقاط دخول واعدة للإجراءات لزيادة الشمول وتحسين نتائج التغذية وكذلك نتائج الحد من الفقر داخل النظام الغذائي. يعمل المنتدى الإقليمي لبناء القدرات في الزراعة في الجامعات الأفريقية (RUFORUM)، وهو اتحاد يضم 129 جامعة أفريقية من 38 دولة، من خلال البروفيسور أديبالا إكوامو كأحد رواد نظم الغذاء، على حشد الجامعات الأفريقية لتولي زمام القيادة في الحوارات الوطنية لتشكيل الغذاء جدول أعمال النظم على المستوى الوطني والقاري. تسعى المشاورات التي يقودها المستوى الوطني إلى المساهمة في دمج نتائج النظم الغذائية الأربعة للأمم المتحدة على المستوى المحلي.

### طريقة الاستشارة الوطنية

- افتراضية (عبر وسائط الويب – الانترنت)

### مشاركون

- الدولة التابعة

### العمل المطلوب

تتواصل الجامعات الأفريقية مع الحكومات الوطنية والجهات الفاعلة الأخرى لعقد أحداث حوار لتوليد مكاتبات وتوصيات رئيسية من جهات نظر وطنية

الجامعات الأفريقية والمنسقين الوطنيين لتبادل تقاريرهم مع آخرين، من بين الآخرين: البروفيسور أديبالا إكوامو التواصل في البريد الإلكتروني: [e.adipala@ruforum.org](mailto:e.adipala@ruforum.org)

مع صورة إلى: [f.nakayiwa@ruforum.org](mailto:f.nakayiwa@ruforum.org); [secretariat@ruforum.org](mailto:secretariat@ruforum.org) و [a.mweetwa@ruforum.org](mailto:a.mweetwa@ruforum.org)

06 أبريل 2021